



وحول مسألة الحرب والسلام وضرورة صيانة السلم العالمي يقول التقرير:

فدعوة القوى الثورية العالمية الى صيانة السلم العالمي تعتبر عملية دياكتيكية حية متطورة شمولية . ولا يعني ذلك بقاء الوضع العالمي على ما هو عليه الآن واستمراره ، بل انه شكل من اشكال الصراع الطبقي بين قوى الاشتراكية والراسمالية . وتقود هذا الصراع القوى الثورية العالمية وعلى رأسها المسكر الاشتراكي .

ان مسألة منع وقوع الحرب وصيانة السلم في العالم ، هي من بين اهم المشاكل الدولية الملحة التي تواجه عصرنا الراهن ، ويمكننا القول ان الظروف المؤدية لقيام الحرب قد تغيرت الى درجة كبيرة ولكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال ان الطبيعة العدوانية للاستعمار والاحتكارات العالمية قد تغيرت ، او انها قد تخلت عن اهدافها ومصالحها الاستراتيجية واصبحت مسألة وتخلت عن نزعة الحرب ، بل هي لا زالت تثير الحروب العنيفة والمتفرقة في اكثر من منطقة من مناطق العالم .

وفي مجال اخر يقول التقرير :

ان التغييرات الايجابية والانتصارات التي تتحقق على الصعيد العالمي تبرز لنا المكانة الهامة التي تحتلها حركة التحرر الوطني العالمية كقوة فعالة في المجرى العام للعملية الثورية العالمية في نضالها ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية من اجل التحرر والتقدم والسلم . ومن هنا فان نضال حركة التحرر الوطني وصيانة السلم في العالم مسالتان مترابطتان عضويان اذ ان تصاعد حركة التحرر الوطني وانتصارها في بلدان عديدة عزز ويعزز السلم في العالم ، ويقلص مجالات الحروب والدمار الاستعماري الرامي الى تازيم الوضع الدولي وتسيير الحرب الباردة . ان تصفية مناطق الاستعمار وظهور الدول الوطنية المستقلة يبرزان مبدأ السلم ويوطدانه لان الشعوب المتحررة تهدف الى بناء مجتمعاتها الجديدة وتطويره والارتفاع بمستوى حياة الجماهير لانها بامس الحاجة الى ظروف عالية مستقرة تمكنها من تثبيت استقلالها واستكمال تحررها ومقاومة القوى الاستعمارية ومنعها من التدخل في شؤونها الداخلية . ان دعم انتصار حركة التحرر الوطني يخدمان قوى التقدم والاشتراكية السلم .

ثم يأتي التقرير على اساليب الامبريالية وتكيفها مرغمة مع ميزان القوى الجديد في العالم فيقول :

وبرغم الانتصارات الجزئية التي تحققت الامبريالية في بعض الميادين حيث يكون المناخ مناسباً لها وذلك بواسطة ركائزها المحلية المعيلة ، الا ان نضال شعوب العالم يتعاضد يوماً عن يوم وهذا يؤدي في الاخر الى زيادة تفاقم أزمة النظام الراسمالي وحده أزمة الامبريالية .

فالتطورات الاخيرة في تشيلي بعد الاطاحة بالحكومة الشعبية من قبل الامبريكية العسكرية الفاشية قد كشفت بشكل جلي خطط الامبريالية لفترة سلطة الحكومة الشعبية ان تحدث تغيرات جذرية في البلاد وبينت استطاعت التشيلي الطريق الى الاشتراكية ، وليس ذلك فحسب بل العام في امريكا اللاتينية . ان تحدث تغييرات ايجابية ملموسة في الوضع السياسي العسكريون في تشيلي الذي يرتكز بالاساس على دعم الامبريالية الامريكية في ربط البلاد بعجلة الراسمالية ، الا ان نضال الشعب التشيلي والى جانبه كل القوى التقدمية في العالم سوف يحقق الانتصار في سبيل الاستقلال والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في تشيلي .

ثم يتحدث التقرير عن نضال الشعب الكوبي في صموده بوجه الحصار وكذلك التغييرات الايجابية في البرتغال وبقية المستعمرات فيقول :

ان تطور الاحداث في البلدان الحليفة للامبريالية يعطينا الدليل القاطع ان شعوب هذه البلدان تعيش مخاضاً لعملية ثورية كفيلاً بان تعزز المكانة الدولية لقوى الثورة العالمية وتضاعف من الحن القاسية والازمات التي تعانيها الامبريالية في بلدانها .

كما ابرز التقرير نضال شعوب الهند الصينية في فيتنام ولاوس وكمبوديا الذي تحول الى قوة عالمية معادية للامبريالية والحرب الاستعمارية ...

كما اشاد التقرير بالشعب الكوري وهو بيني الاشتراكية في الشمال وهو يسمى بنفس الوقت من اجل انهاء السيطرة الامبريالية على الجنوب وقيام الوحدة بين الشطرين .

النضال من اجل الوحدة العربية واتجاه تطور الأوضاع في الوطن العربي !

تحدث التقرير عن اوضاع الوطن العربي محلاً بصورة علمية بعض تطورات الاوضاع وموقع اليمن الديمقراطية منها حيث يقول :

ان ثورتنا وبلداننا تعتبر جزءاً من حركة التحرر العربي والانظمة العربية التحررية وان هذه العلاقة تكتسب اهمية خاصة بسبب وحدة النضال المشترك للشعب العربي ضد الامبريالية والصهيونية والنضال من اجل تحقيق وحدتها الاقتصادية والاجتماعية وذلك لارتباطه بنضال شعوبها ارتباطاً وثيقاً وبسبب صلاتها الجغرافية والسياسية والاقتصادية والثقافية بها . ان شعبنا العربي في اليمن جزء من الامة العربية ولذلك فهو يسير معها في مسيرة نضالية واحدة من اجل الاهداف القومية المشتركة . لقد اخذ الوعي الوطني والطبقي لامتنا العربية يتنامى باستمرار مما مكنها من مواصلة مسيرتها النضالية بعد الحرب العالمية الثانية ضد القوى الصهيونية والامبريالية وخاصة ان المنطقة العربية تتميز بموقعها الاستراتيجي الهام وثرواتها النفطية الهائلة الامر الذي جعل الصراع يشتد فيها ، واصبحت مسرحاً لتنافس الاحتكارات الامبريالية العالمية .. اتنا لو امعنا النظر في الاوضاع العامة للاقطار العربية خلال السنوات الاخيرة لوجدناها خاضعة في تطورها للمحاولات الامبريالية للحفاظ على ما تبقى لها من مصالح في المنطقة من جهة وتفاقم التفلل الاستعماري والامبريالي الاقتصادي والسياسي من جهة اخرى وتعاضد حركات التحرر العربية في سبيل التحرر الوطني والديمراطي تعاضداً مستمراً في المقابل .

اسرائيل كقاعدة امبريالية عنوانية

ثم يأتي التقرير فيحدد طبيعة الكيان الاسرائيلي فيقول: لقد زرعت الامبريالية في كل وطن قومي مشكلة دولية وصنعت في قلب الوطن العربي دولة اسرائيل وهي من اكبر المشاكل السياسية المعقدة التي يواجهها هذا العصر ... ان وجود قاعدة امبريالية صهيونية عنوانية في قلب الوطن العربي يشكل تهديداً مستمراً وستظل تهدد الشعوب العربية والسلم العالمي بالإضافة الى تعزيز سيطرة ونفوذ قوى الاستعمار الجديد .

حركة المقاومة الفلسطينية والعلاقة مع الاوضاع العربية

ويتحدث التقرير عن حركة المقاومة الفلسطينية والتأييد الذي تلقاه من الشعوب العربية والعالم ايضا وتحقيقها للعديد من المكاسب وان تثبت للعالم كله انها تخوض حرباً وطنية تحررية عادلة ، وبعد ان يشرح هذه التطورات يقول التقرير :

ان حركة التحرر الوطني الفلسطيني تعتبر من طلائع النضال الوطني العربي وتشغل مكاناً هاماً ومميزاً فيه ، ولذلك يتوجب على فصائل حركة التحرر العربية والانظمة العربية المتحررة ان تساند نضال الشعب الفلسطيني بقيادة

ثم يتحدث عن الاوضاع الراهنة للنظام الراسمالي :

ان التطور التاريخي للانسانية قد أكد بالوقائع ان النظام الراسمالي انما يقضي الى الالام والحرمان وهو الطريق الايل للافول . وكلنا يدرك تماما ما تعانيه البلدان الراسمالية في عصرنا الراهن من تناقضات تتجلى في الازمة العامة للرأسمالية والتي تزداد تعمقا . ان مسائل التضخم المالي والفوضى النقدية والاقتصادية والانكماش في الانتاج وازدياد الاسعار وتلوث البيئة والتناقضات الحادة الاجتماعية وازدياد البطالة وازمة الطاقة وتأثيرها ، كل هذه المسائل كفيلاً بان تجعل الراسمالية والامبريالية تعيشان مرحلة متازمة ، وقد بدا على هذه البلدان في الفترة الاخيرة الارتباك والتشاؤم من مصيرها المحتوم .

وعن السمة المميزة لنضال الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية ضد الاحتكارات وتعاضد دورها في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتضاعف نضالها . وعن حركة التحرر الوطني، بين التقرير سمتها البارزة ليس فقط في نضالها ضد الاستعمار من اجل الاستقلال الوطني ولكن في مجرى نضالها هذا تخوض ايضا نضالاً متصاعداً ضد قوى الاستعمار الجديد وما تمثله من احتكارات استغلالية .

التطور الراهن للوضع الدولي والاتجاهات الرئيسية فيه

يتحدث التقرير عن تقدم العالم لمصلحة قوى التحرر والتقدم والاشتراكية ، وتغير ميزان القوى على صعيد العالم خلال النصف قرن الماضي لصالح تطور الانسانية .. مبرزاً سمات الوضع الراهن . فيقول الماضي لصالح تطور الانسانية .. مبرزاً سمات الوضع الراهن . فيقول التقرير :

يتجلى بوضوح اهمية وحدة النضال الثوري وتضاعفه كنتيجة موضوعية تاريخية لتعاضد نضال قوى الثورة العالمية وقيادتها للعملية التاريخية في تطور الانسانية ويزداد انجذاب الشعوب في جميع القارات نحو الاشتراكية والنضال الثوري للقضاء على الاستغلال والاضطهاد بكافة اشكالها .

ثم يأتي التقرير فيصف التطور الراهن للقوى الثورية والتقدمية سياسياً واقتصادياً وكذلك بالنسبة للدول الاشتراكية وتشكيلها قوة جبارة حيوية مناهضة للقوة الامبريالية وعاملاً معجلاً للتقدم التاريخي للبشرية ،